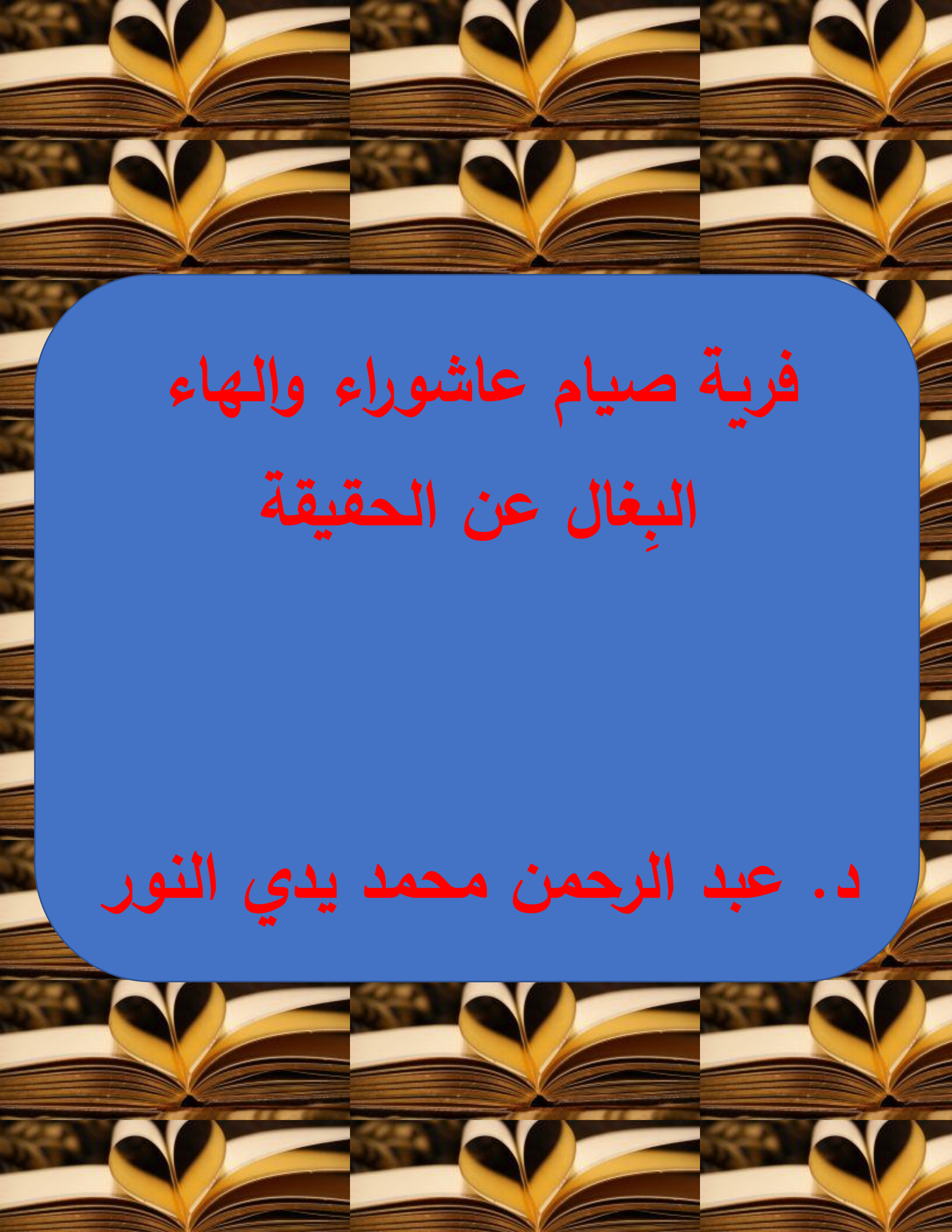


فرية صيام عاشوراء والهاء البِغال عن الحقيقة

د. عبد الرحمن محمد يدي النور

فرية صيام عاشوراء والهاء البِغال عن الحقيقة

إن فبركة مروية صيام عاشوراء هي جزء من حركة التزوير المنظّم للدين والتاريخ من أجل دفن الدين والحقائق وتمويه الوقائع وحماية الظالمين وخلق فضيلة للقتلة والمجرمين. فما يُسمّى بصيام يوم عاشوراء هو كيد لآل البيت عليهم السلام وكيد لأتباع أهل البيت عليهم السلام. وهذا الكلام لا يقوله فقط الذين يوالون النبي صلى الله عليه وآله ويوالون أهل بيته عليهم السلام بل أيضاً يقوله علماء الخط السقيفي ويعترفون بذلك في مصادرهم. فعلى سبيل المثال لا الحصر، فإن ابن الجوزي الحنبلي وهو عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن الجوزي بن الفرج وهو حفيد ابو بكر بن ابي قحافة يفضح الكهنوت السقيفي ويهاجمه في كتابه بعنوان، "الموضوعات" بل ويصف الكهنة من اتباع السقيفة بالجهلة لأنهم وبسبب المرض الذي اعتراهم؛ ألا وهو محاولتهم مكايدة الشيعة في كل جوانب الدين، فإنهم فبركوا واختلقوا ما يسمى بصيام عاشوراء. حيث يقول ابن الجوزي، "تَمَذْهَبَ قَوْمٌ مِنْ الجُهَّالِ بِمَذْهَبِ أَهْلِ السُّنَّةِ فَقَصَدُوا غَيْظَ الرَّافِضَةِ فَوَضَعُوا أَحَادِيثَ فِي فَضْلِ عَاشُورَاءَ." تخيلوا ابن الجوزي وهو حنبلي ومن بين الكهنوت السقيفي وحفيد ابوبكر بن ابي قحافة لكنه في مسألة اكذوبة صيام عاشوراء هذه فقد أجرى الله تعالى الحقيقة على لسانه فيُقر أن ما يسمى بصيام عاشوراء هي بدعة واختلاق هدفه مكايدة الشيعة الذين يحزنون ويبكون على مآسي أهل البيت عليهم السلام. حيث يُقر ابن الجوزي بأن الكهنوت وسلطته قد فبركوا مروية ونسبوها زوراً وبهتاناً للنبي صلى الله عليه تزعم باستحباب صيام عاشوراء. يواصل ابن الجوزي قوله في كتابه

"الموضوعات"، "... فَمِنْ الأحَادِيثِ الَّتِي وَضَعُوا: ... عَنْ الأعْرَجِ، عَنْ أبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: إنَّ اللهَ (عَزَّ وَجَلَّ) افْتَرَضَ عَلَى بَنِي إسْرَائِيلَ صَوْمَ يَوْمٍ فِي السَّنَةِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ، وَهُوَ اليَوْمُ العَاشِرُ مِنْ المُحَرَّمِ فَصُومُوهُ وَوَسِّعُوا عَلَى أهْلِيكُمْ، فَإنَّهُ مَنْ وَسَّعَ عَلَى أهْلِهِ مِنْ مَالِهِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ وُسِّعَ عَلَيْهِ سَائِرُ سَنَتِهِ، فَصُومُوهُ فَإنَّهُ اليَوْمُ الَّذِي تَابَ اللهُ فِيهِ عَلَى آدَمَ، وَهُوَ اليَوْمُ الَّذِي رَفَعَ اللهُ فِيهِ إدْرِيسَ مَكَانًا عَلِيًّا، وَهُوَ اليَوْمُ الَّذِي نُجِّيَ فِيهِ إبْرَاهِيمُ مِنْ النَّارِ..." فأنظروا إلى كلمة "وَضَعُوا" في مطلع النص حيث يُقِر ابن الجوزي أن المروية مفبركة ومزوّرة! وعليه، فإن ابن الجوزي الحنبلي السقيفي البكري يعترف ويُقِر أن المروية اعلاها مفبركة ومزوّرة ولكنها مازالت تضلل الكثير من النعاج من اتباع الدين السقيفي الآيل للسقوط والانهيار. فلعنة الله على من فبرك تلك المرويات المزورة ولعنة الله على من يصدقها ويعمل بها من البهائم والنعاج.

حيث ورد في مصادر الكذب والتُرُهات للبخاري ومسلم أن النبي صلى الله عليه وآله، عندما تم فرْض صيام رمضان، قد جعل صيام عاشوراء اختياريا!! وهكذا يتبين أن المرويات متناقضة ومتهافتة وشاذة في حُكمَها في هذا الشأن. حيث تدّعي مروية من المرويات أن صيام عاشوراء كان موجوداً في زمن الجاهلية وأن فرض صيام رمضان قد نسخه. إذ يقول النص المزوّر المروي عن عائشة الكذّابة، وفقاً لما تم إخراجه في البخاري ومسلم، "انّ قريشاً كانت تصوم يوم عاشوراء في الجاهلية ثم أمر رسول الله بصيامه حتى فرض رمضان، وقال (صلى الله عليه وسلم): من شاء فليصمه، ومن شاء أفطر." وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وآله متحدثا عن صيام عاشوراء قال، "كان يوما يصومه اهل الجاهلية. فمن أحب منكم أن يصومه فليصمه ومن كره فليدعه." وهناك رواية عن الربيع بنت معوذ تقول فيها، "أرسل النبي صلى الله عليه وآله غداة عاشوراء إلى

قرى الأنصار قائلا: من أصبح مفطراً فليتم بقية يومه، ومن أصبح صائماً فليصم." فمروية عائشية وابن عمر والربيع بنت معوذ اعلاها تدّعي أن صيام عاشوراء كان صياماً منذ زمن الجاهلية وعندما تم فرْض رمضان يزعم الكهنوت أن النبي صلى الله عليه وآله لم ينهَ عنه وفي نفس الوقت لم يأمر بمواصلة ممارسة صيامه!!! شيء عجيب هذا! وهنا يحق لكل صاحب عقل متدبّر أن يسأل: كيف يمارس الشخص شعيرة منسوخة وكيف يكون المنسوخ مستحبا؟ هذا أمر عجيب حقاً! أي دين هذا المقلوب رأساً على عقِب هذا؟ ولغرابة الامر، فقد الصق الكهنوت على مثل هذا الصيام صِفة الاستحباب رغم أنه منسوخ! ونسألة مرة أخرى: كيف يكون المنسوخ مستحبا؟ وهنا، ليس فقط ابن الجوزي الذي دحض تلك المرويات المزوّرة بل أيضاً هناك عدد من كهنة الخط السقيفي الاموي قد اختلفوا فيما بينهم أيضاً حول امر استحباب ممارسة عبادة تم نسخها. حيث أن هذا الصيام المنسوخ/المستحب والمعلّق امره بين عدم النهي عن الممارسة وعدم الامر بالممارسة أثار انتباه ابن رجب الحنبلي فقال مشككاً في فحوى مروية عائشة ومبيّناً اختلاف الكهنوت حولها، "فَهَذِهِ الأحَادِيثُ كُلُّهَا تَدُلُّ عَلَى أنَّ النَّبِيَّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) لَمْ يُجَدِّدْ أمْرَ النَّاسِ بِصِيَامِهِ بَعْدَ فَرْضِ صِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ، بَلْ تَرَكَهُمْ عَلَى مَا كَانُوا عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ نَهْيٍ عَنْ صِيَامِهِ، فَإِنْ كَانَ أمْرُهُ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) بِصِيَامِهِ قَبْلَ فَرْضِ صِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ لِلوُجُوبِ، فَإِنَّهُ يَنْبَنِي عَلَى أنَّ الوُجُوبَ إذَا نُسِخَ فَهَلْ يَبْقَى الإسْتِحْبَابُ أمْ لاَ؟ وَفِيهِ اخْتِلَافٌ مَشْهُورٌ بَيْنَ العُلَمَاءِ، وَإنْ كَانَ أمْرُهُ للإسْتِحْبَابِ المُؤَكَّدِ فَقَدْ قِيلَ: إنَّهُ زَالَ التَّأْكِيدُ وَبَقِيَ أصْلُ الإسْتِحْبَابِ، وَلِهَذَا قَالَ قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ: وَنَحْنُ نَفْعَلُهُ." إن كل هذه العكة الكهنوتية حول صحة وفحوى تلك المرويات واقرارهم باختلاف الكهنة حولها توضح وتكشف حقيقة أن صوم عاشوراء تشريعٌ كهنوتيٌ بامتياز ولا علاقة للنبي صلى الله عليه وآله به. فالمنسوخ

لا يمكن أن يكون مستحبا؟ فإذا كان بالإمكان للمنسوخ ان يكون مستحباً وان الانسان مخيَّرٌ في ممارسة المنسوخ من الاعتقادات السابقة للاسلام فإن ذلك يفتح الباب على مصراعيه امام دين مزيج وفوضى شعائرية يُمارِس فيها كل شخص طقوساً سابقة ويعتبرها عبادة متكئا على أي تبرير ويدّعي أنها مستحبة! فكيف يكون حال الدين بعد ذلك؟ والتصريحات اعلاها من ابن الجوزي وابن رجب الحنبلي توضح أن مزاعم صوم ما يسمى بيوم عاشوراء هي من انتاج دوائر الكذب السقيفي الاموي وأنه لا يمكن ان تكون هناك عبادة سابقة منسوخة ومع ذلك يُستَحب ممارستها لأن الدين الإسلامي نسَخ كل الأديان والممارسات الدينية السابقة. كما أن تصريح ابن رجب الحنبلي يوضح أن مسألة استحباب صوم يوم عاشوراء هي مسألة خلافية بين كهنوت من يسمون أنفسهم اهل السنة أنفسهم.

فإذا كنتم يا اتباع السقيفة والاموية تدّعون أن صيام عاشوراء سُنّة نبوية فإننا نقول لكم كما قال القرآن الكريم، ﴿قُلْ هَاتُواْ بُرْهَانَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾. فقليل من التدبُّر يُظهِر لصاحب العقل المتدبر عمق التناقضات والتهافتات التي في المرويات وكذبها مما يؤكد طبيعتها السقيفية الاموية والطائفية التي تجرأت بوقاحة على نسبتها إلى النبي صلى الله عليه وآله. فالكهنوت لا يملك سِوى المرويات المتناقضة والمتهافتة والمرتبكة في هذا الخصوص. حيث أنه من المعروف أن السقيفة وامتدادها الأموي والعباسي، بعد اغتصاب الخلافة وتحويلها إلى مُلْكٍ عضوضٍ ومستبدٍ، قد قاما بوضع المرويات المفبركة للإساءة للنبي صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام والنَيْل منهم ورفع شأن اعداءهم وفبركة مناسبات تحاول إخفاء احداث التاريخ ومآسي أهل البيت عليهم السلام وإلهاء الناس عنها وإن ما جاء في شأن صيام عاشوراء ليس استثناء من ذلك. وعلى كل قارئ لهذه المرويات أن يتدبرها ويتمعن فيها وبالتأكيد فإنه سيتفق معنا في تشريحنا ونقدنا لها.

فقد اتكأت المنظومة الاموية السقيفية على إختلاق المرويات المفبركة والمزورة وتقديمها للناس ليقبلوها على علاتها ويرضوا باجندتها التضليلية العابرة للقرون. فاعتماداً على مثل هذه المرويات المُختلقة فإن الكهنوت المعاصر يواصل حملات التجهيل والتضليل كل سنة بطريقة غريبة ومريبة آمراً الجهلة وأصحاب الجماجم الفارغة بصوم عاشوراء.

فعلى نسق المرويات الإسرائيلية فقد إدعى الكهنوت كذباً أن صيام يوم عاشوراء يكفِّر ذنوب سِنةٍ قبله. فهل يُعقَل أو يمكن القبول بكلام من هذا القبيل؟ أيخاطب ابن عمر وعائشة والربيع بنت معوذ شلة من الاعراب الجهلة من الطراز الذي كان يحيط بهم أم انهم قد نسوا أن التاريخ سيستطيع كشف كذبهم الذي استخفّوا بواسطته عقول من كانوا يستمعون إلى تُرُهاتهم؟ من هي قريش لتصوم عن شهوتي البطن والفرج وكل ما يجرح الصيام قبل ظهور الإسلام؟ بل هل كانت قريش أصلاً تعيش سوى لاشباع شهوتي البطن والفرج وكل ما يجرح الصيام؟ فقريش كانت غارقة في الجاهلية وكانت على شفاه حفرة من النار كما قال القرآن ولو كانت قريش تُمارس شعيرة صيام كهذه لاستذاقت الإسلام بسرعة ولما حاربته واستمرت على حربه بعد ظهوره وحتى بعد اكمال تنزيله.

فالنصوص المتضاربة والمتناقضة من عائشة وعبد الله بن عمر وغيرهما تزعم أن أهل الجاهلية كانوا يصومون يوم عاشوراء، فصامه النبي صلى الله عليه وآله وأن النصوص تزعم أن النبي صلى الله عليه وآله أمر الناس بصومه حين قدِم المدينة، ثم أنه عندما تم فرْض صوم رمضان فإن ذلك نسخ وجوب صوم عاشوراء فأصبح مستحباً! ويبرُز التناقض والارتباك في المرويات التي تربط صيام عاشوراء باليهود مباشرة وتقليداً لهم، بينما مرويات عائشة وابن عرم والربيع بنت معوذ ربطت صيام عاشوراء بالجاهلية. وكلها من الاكاذيب وعمليات التخرُّص والتمحُّل التي تنسُب

المفبركات للنبي صلى الله عليه وآله. فما علاقة قريش المشركة بصيام وتفاصيل صيام ليأتي وينسخه شهر رمضان؟ حيث لم يكن للجاهليين يوماً اسمه عاشوراء يصومونه ولا ثقافة صيامية لهم من هذا القبيل. وإنما حاول الكهنوت التغطية على كذبه ومحاولة فبركة صيام عاشوراء لصرف نظر المسلمين عن الجرائم التي تم ارتكابها في حق أهل البيت عليهم السلام في ذلك التاريخ. فلعنة الله على الكاذبين الذين يفترون على النبي صلى الله عليه وآله الكذب.

أما مروية من ابن عباس فيما يسمى صحيح مسلم فإنها تدعي أن النبي صلى الله عليه قد نوى صيام التاسع من محرّم وذلك لمخالفة اليهود بعد أن استدرك الصحابة عليه صلى الله عليه! وكل هذا يدل على أن النبي صلى الله عليه وآله كان منقادا لليهود والصحابة في هذا الموضوع يعلّمِونه ويستدرِكون عليه. فمروية عائشة وابن عمر تقول إن صيام عاشوراء هو عُرْف جاهلي من شاء صامه ومن شاء تركه بينما مروية ابن عباس تفيد أنه عيد يهودي. حيث ينكشف التناقُض والاضطراب والتهافت في المرويات التي تزعم أن صيام عاشوراء كان عرفاً جاهلياً عندما ندرك أن النبي صلى الله عليه وبالرغم من أنه كان من قريش وعاش في مكة أربعين عاماً قبل الدعوة وأكثر من عشر سنوات بعد ظهور الدعوة لم يكن يعلم عن صوم عاشوراء شيئاً وانّما تعلّم ذلك من اليهود عندما جاء إلى المدينة. إذ تدّعي مرويات أخرى كذباً وزوراً أنه عندما هاجر النبي صلى الله عليه وآله إلى المدينة فقد وجد اليهود صائمين ذلك اليوم. ويزعم كهنة البلاط السقيفي أن النبي صلى الله عليه وآله سألهم عن السبب وراء صومهم ذلك اليوم. فيدّعي كهنة البلاط السقيفي أن اليهود أخبروا النبي صلى الله عليه وآله أنه ذكرى نجاة موسى عليه السلام من كيد فرعون! وبهذه الطريقة المشينة تصوّرِ المروية المفبركة النبي صلى الله عليه وآله وكأنه يتعلّم من

اليهود مع أن النبي صلى الله عليه وآله قد منع الناس ومن بينهم ابن صهاك أن يتعلموا من أهل الكتاب. فهل سينهى النبيُ صلى الله عليه وآله الناسَ عن خُلُق بينما يفعلها هو بنفسه؟ فقد صوَّر كهنة البلاط السقيفي النبي صلى الله عليه وآله وكأنه أصبح تلميذاً تابعاً لتعاليم وشرائع وسنن اليهود المحرَّفة ويتلقّى منهم شعائرهم ويؤسلمها بطريقته الخاصة مع أن الإسلام قد نسخ ما قبله من أديان. فكيف يناقِض النبي صلى الله عليه وآله نفسه بأن يأمر الناس بألا يتعلّموا من أهل الكتاب وبعد ذلك يتعلّم هو بنفسه من اليهود؟ ألم يوبِّخ النبي صلى الله عليه وآله ابن صهاك على حضوره دروس السبت اليهودية بأن قال لابن صهاك، "أمتهوكون فيها يا ابن الخطاب؟ والذي نفسي بيده لقد جئتكم بها بيضاء نقية لا تسألوهم عن شيء فيخبروكم بحق فتكذبوا به أو بباطل فتصدقوا به والذي نفسي بيده لو أن موسى كان حياً ما وسعه إلا أن يتبعني"؟ ألم يحذِّر النبي صلى الله عليه وآله المسلمين من محاكاة أتْباع الكتب الأخرى وقال محذراً، "لتتبعن سنن من كان قبلكم شبرًا بشبر وذراعًا بذراع حتى لو سلكوا جحر ضب لسلكتموه. فسأله من كان حوله: يا رسول الله، اليهود والنصارى؟ فرد النبي قائلاً: فمن؟!" وعليه، أليست محاكاة اليهود بالاحتفال بنجاة موسى عليه السلام اتِّباع لسنن اليهود؟ لماذا نحتفل بنجاة موسى عليه السلام؟ هل أمرنا الدين في شأن موسى عليه السلام أكثر من أن نؤمن بأنه نبي من انبياء الله تعالى أتى بكتاب من عند الله تعالى لكن تم تحريفه؟ إن فما يدعيه كهنة البلاط السقيفي في شأن ما يسمى بصيام عاشوراء هو من مؤشرات التأثير التلمودي والأموي على هؤلاء الذين يسمون أنفسهم علماء ولكنهم ليسوا إلا أدوات حَبْرية خاضت في الدين الاسلامي تحريفاً وانغمست في عقول الدهماء والبلهاء والأغبياء تهويداً وتنصيراً وتمجيسا. فإذا كان النبي صلى الله عليه وآله حقاً قد أمر المسلمين بأن يحتفلوا بنجاة موسى عليه السلام

وذلك بصيام عاشوراء فلماذا لم يأمرهم بأن يحتفلوا باستواء سفينة نوح عليه السلام على الجودِي أو بنجاة إبراهيم عليه السلام من النار أو بشفاء أيوب عليه السلام من المرض أو بخروج يوسف عليه السلام من البئر أو بخروج يوسف عليه السلام من السجن أو بانتصار سليمان عليه السلام على بلقيس ملكة سبأ أو بخروج يونس عليه السلام من بطن الحوت أو برفع جسد عيسى عليه السلام متوفَيا إلى السماء ونجاته من القتل؟ فلماذا الاحتفال بنجاة موسى عليه السلام فقط؟ فهذا إن دل على شيء إنما يدل على سيطرة دين الاحبار اليهودي على الدين السقيفي وتلاعبه بعقول اتباعه من الحمير والبغال وتنشئة التوأمة بين تُرُهات الاحبار والدين السقيفي.

وكما رأينا فإن المرويات تتضارب وتتناقض بين ما تدعي أن صيام عاشوراء تقليد يهودي وأن النبي صلى الله عليه وآله تعلّمه من اليهود فأمر بصومه واضافة يوم آخر له ورواية أخرى تدّعى أنه تقليد جاهلي! وهذه كلها عِلّات واضحة وتناقضات بائنة وتهافتات متضاربة تثير الدهشة والاستغراب والعجب وتجعل كل صاحب عقل يرفع حاجبيه ويتشكّك في الامر برمته. فهل أن النبي صلى الله عليه وآله يأخذ دينه ونسُكَه وعباداته من اليهود؟ هل يخيِّر النبي صلى الله عليه وآله الناس في ممارسة عبادة جاهلية منسوخة ويترك الامر لهم من دون قوْلٍ فصل؟ فهل يحكم النبي صلى الله عليه وآله على المسلمين بممارسة ما يُزعَم أنها كانت شعيرة جاهلية بالرغم من نسخِها؟ وهل يحكُم النبي صلى الله عليه وآله على المسلمين بممارسة شعيرة يهودية؟ هل سيؤسس النبي صلى الله عليه وآله مناسبةً احتفاليةً مثل ما تسمى صيام عاشوراء ليمارسها الحمير ابناء الحمير بعد إجراء النبي صلى الله عليه وآله بعض التعديل على أكاذيب وأهواء يهودية؟ أليس النبي صلى الله عليه وآله ممنوع من أن يتبع أهل الكتاب أو أن يخضع لأهوائهم؟ ألا يقول القرآن للنبي صلى الله عليه وآله، ﴿وَلاَ تَتَّبِعْ

أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ﴾؟ فالنبي صلى الله عليه وآله لا يحكم أبداً وفقاً لما تمليه عليه مصادر أو أهواء يهودية أو كنسية أو جاهلية لأنه منهي عن ذلك. بل يحكُم ويشرّع النبي صلى الله عليه وآله للناس وفقاً لما ينزِّل الله تعالى عليه وهو مأمور بهذا. إذ يأمر القرآن النبي صلى الله عليه وآله قائلاً، ﴿فَاحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللّهُ﴾ بل تحدّى القرآن أهل الكتاب بأن يحكِّموا كتُبهم على أنفسهم لأن الله تعالى يعلم أنها محرّفة. حيث يقول القرآن متحدياً طائفة من أهل الكتاب، ﴿وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ الْإِنجِيلِ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فِيهِ﴾ ويشمل كل أهل الكتاب بالذم إذا لم يحكُموا بما أنزل الله تعالى إليهم. حيث تكمل الآية القرآنية قائلة، ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ وهذا ليس أمر من الله تعالى لأهل الانجيل بأن يحكِّموا الانجيل على سائر شؤون حياتهم بل تحدِّي منه لهم لأن الله تعالى يعلم أنهم حرَّفوا الانجيل وخلقوا العشرات من نُسَخ الانجيل المتناقضة مع بعضها البعض. كما يصف القرآن استحالة تحكيم اليهود للتوراة لأنهم غير مؤمنين اصلاً. إذ يقول القرآن، ﴿وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِندَهُمُ التَّوْرَاةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِن بَعْدِ ذَٰلِكَ وَمَا أُولَٰئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ﴾؟ فكيف يأخذ النبي صلى الله عليه وآله ممن وصفهم الله تعالى بأنهم يتولَّون عن حكم الله تعالى وأنهم غير مؤمنين؟ كيف يتعلّم النبي صلى الله عليه وآله من اليهود وقد أُنزل عليه النص القرآني المهيمِن على الكتب السابقة والناسخ للتعاليم التي أُنزلت فيها؟ حيث يقول القرآن، ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ﴾ ألا يأمر القرآن النبي صلى الله عليه وآله أن يحذَر فتنة اليهود والنصارى؟ ألا يقول القرآن للنبي صلى الله عليه وآله، ﴿وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ﴾؟ فكيف يتعلّم النبي صلى الله عليه بعد ذلك من اليهود والنصارى أو غيرهم ويأخذ عنهم؟ ما هذا التنقيص لمقام النبوة الخاتمة التي بلّغت رسالة متكاملة وناسخة لما قبلها؟ إليس الإدعاء والزعم أن النبي صلى

الله عليه وآله تعلّم من اليهود صيام عاشوراء هو زعم بأن النبي ص وآله قد تولّى اليهود وهو ممنوع من أن يفعل ذلك ومنهي عنه. أليس تعلُّم الانسان من اليهود كما كان يفعل عمر بن الخطاب هو تولِي لليهود ويجعل هذا التصرُّف الانسان من القوم الظالمين؟ فهل سيفعل النبي صلى الله عليه وآله شيئاً من هذا القبيل؟ ألا يقول القرآن ماخطباً الذين آمنوا والنبي صلى الله عليه وآله هو سيد المؤمنين، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أولِيَاءَ بَعْضُهُمْ أولِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾؟ فكيف يتعلّم النبي صلى الله عليه وآله من اليهود المنحرفين؟ ألا يقول القرآن في أهل الكتاب، ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ حَتَّىٰ تُقِيمُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ﴾؟ فهل يأخذ النبي صلى الله عليه وآله من أناس ليسوا على شيء من دينهم؟ فاليهود والنصارى ليسوا على شيء من دينهم ولا يقيمون التوراة ولا الانجيل كما وضحت الآية القرآنية اعلاها. فكيف يأخذ النبي صلى الله عليه من أهل الكتاب والقرآن يثبت أنهم ليسوا على شيء يُرضِي الله تعالى؟ كيف يأخذ النبي صلى الله عليه وآله معلومات دينية من أُمة ضالة كهذه ليبني عليها عبادة إسلامية تمارسها امته؟

وبعد كل هذه التوضيحات القرآنية، فكيف يشرّعِ النبي صلى الله عليه وآله شيئاً على المسلمين من مصادر تعرضت للتحريف والتبديل واممها ليست على شيء من دينها؟ لماذا يُصِر الكهنوت على التقليل من شأن النبوة ويُصِر على تشويه صورة النبوة من أجل حماية الاصنام المجرمة واخفاء احداث تاريخية تحت ستار مرويات مفبركة ومنسوبة زوراً وبهتاناً للنبي صلى الله عليه وآله؟

بالإضافة إلى ذلك، ألا يعطي كهنة المعبد السقيفي لسند الرواة ورواياتهم ورجالها اهتماما كبيراً إلى حد الادمان المعطِّل للعقل؟ فالكهنوت

السقيفي يُصِر على السند ومناقشة امر رجال الروايات ومقبولية أو عدم مقبولية الأخذ عنهم بعد التمحيص في كل جوانب شخصيتهم. فكيف يأخذ النبي صلى الله عليه وآله من اليهود من دون أن يسأل عن سند رواية رواها اليهود في شأن صيام عاشوراء ويتأكد من صِحّته؟ فهل عقْل النبي صلى الله عليه وآله أقل حصافة ورجاحة من عقول كهنة السقيفة المدمنين للسند إلى حد تعطيل العقل؟

فكل ذلك يؤكد أن الكهنوت قد افترى على النبي صلى الله عليه وآله الكذب في شأن صيام عاشوراء وللأسف فقد صدّق البغال ابناء الحمير في مجتمعاتنا مروية ما يسمى صيام عاشوراء التي نَسَبَها كهنتهم زوراً وبهتاناً للنبي صلى الله عليه وآله ليُبعِدوا الناس عن اعتبار ذلك اليوم يوم حزن على مآسي أهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين بصفة عامة والحسين عليه السلام بصفة خاصة. في الحقيقة فإن صيام الحمير في عاشوراء هو الهاء للناس عن ذكرى ذبح سبط النبي صلى الله عله وآله.

كما أن متن المروية التي تزعم كذباً أن النبي صلى الله عليه وآله عندما رأى اليهود يصومون عاشوراء فأمر الناس بأن تصوم عاشوراء هي رواية تناقض محتواها ومضمونها بعضه البعض. وكما ذكرنا سابقاً، فبداية المروية المفبركة تدّعي إنه عندما هاجر النبي صلى الله عليه وآله إلى المدينة استفسر اليهود عن سبب صومهم في لذلك اليوم. وتقول نهاية المروية المفبركة أن النبي صلى الله عليه وآله قد قرَّر أن يصوم تاسوعاء وعاشوراء إلا أنه "تُوفِيَ" قبل أن يصومهما. ففي كتاب مسلم هناك عن عبد الله بن عباس، يزعم أنه عندما صام النبي صلى الله عليه وآله "يوم عاشوراء وأمر بصيامه قالوا: يا رسول الله انّه يوم تعظّمه اليهود والنصارى" فقال النبي صلى الله عليه وآله، "فإذا كان العام المقبل ان شاء الله صمنا اليوم

التاسع" وتزعم الرواية قائلة "فلم يأت العام المقبل حتى توفّى" النبي صلى الله عليه وآله!!!! ومروية تقول إنه كان النبي صلى الله عليه وآله يصوم اليوم التاسع وفقاً للنص فيما يسمى بصحيح مسلم عن الحكم الذي قال ان عبد الله بن عباس قال، "إذا رأيت هلال المحرم فاعدد وأصبح يوم التاسع صائماً." وزعم أن النبي صلى الله عليه وآله كان "يوصومه". ورواية أخرى في البخاري عن ابن عباس تزعم أنه قال، "ما رأيت النبي يتحرى صيام يوم فضّله على غيره إلاّ هذا اليوم يوم عاشوراء، وهذا الشهر، يعني شهر رمضان"!! إنه لامر يضحك الثكلى حقاً؟ فكم سَنَة عاش ابن عباس مع النبي صلى الله عليه وآله حتى يزعم هذا الزعم؟ ألم يكن ابن عباس من الطلقاء ولم يعش مع النبي صلى الله عليه وآله أكثر من سنتين على الأكثر؟ فكيف يجزم قائلاً، "ما رأيت النبي يتحرى صيام يوم فضّله على غيره إلاّ هذا اليوم يوم عاشوراء"؟

فانظروا في هذه المرويات المشبوهة! إن التناقض والتهافت والاترباك سِمة بازة للمرويات التي تخُص فرية صيام عاشوراء. فمروية تدّعي إن قريشاً كانت تصوم عاشوراء في الجاهلية بينما مروية أخرى تدعي سماع النبي صلى الله عليه وآله عنها لأول مرة في المدينة فقال بصوم اليوم التاسع في العام التالي، لكنّه استشهد قبل حلول العام التالي وبذلك تصوِّر المروية المفبركة وكأن النبي صلى الله عليه وآله قد عاش لمدة إقل من سنةٍ في المدينة بينما في الحقيقة فإن النبي صلى الله عليه وآله قد عاش فيها أكثر من عقد من الزمان! أليس هذا تهافت واضطراب وتناقض وارتباك واضح وكأن الراوي كان مُطارداً وراكضاً كالكلب اللاهث من اجل انجاز فبركته الروائية وتضليل الناس ولم يركِّز عقليا على متن الصياغة فوقع في هذه الهُوة المتناقضة؟ وإذا ادّعى المدعي متخرِّصاً ومتمحِّلاً أن

ذلك حدث في السّنةِ النهائية لحياة النبي صلى الله عليه وآله فكيف عاش النبي صلى الله عليه وآله لأكثر من عقد من الزمان في المدينة وبقي اليهود في المدينة لخمس سنوات أو أكثر بعد وصول النبي صلى الله عليه للمدينة ومع ذلك لم يلاحظ صيام اليهود في تلك الفترة؟ فاليهود قد تم اجلاءهم من المدينة في السنة الخامسة للهجرة بينما بقي النبي صلى الله عليه وآله في المدينة لست سنوات بعد اجلاء اليهود منها! فكيف يمكن أن نصدق هذه الحدوتة المرتبكة والمتناقضة والمتهافتة؟

وهكذا يبدو من متن المرويات المفبركة كأن النبي صلى الله عليه وآله قد أقام في المدينة سنةٍ واحدةٍ فقط وتُوفِي. ةهذا يكشف الارتباك والتهافت والتناقض والقصد السيئ في متن المروية المصطنعة. فما هذه التناقضات التي يتّصف بها الدين البكري السقيم والمتضعضع والمتساقط والمنهار؟ فيا أصحاب العقول انظروا إلى كل هذه التهافتات والتناقضات والارتباكات النصية التي توضّح أن الرواة كاذبين وافّاكين وانهم كانوا يهندسون شيئاً ضلالياً آخراً لا علاقة له بصيام أو عبادة حقيقية. فالروايات متعارضة ومتضاربة ومتناقضة مما يثبت حقيقة أنها مفبركة ومزورة وموضوعة. وعليه، ألم يدرك الاغبياء أبناء الاغبياء أن ما يسمى صيام عاشوراء هو كذبة أموية لصرف انتباه الناس عن ذِكرَى مقتل الإمام الحسين عليه السلام حتى لا يعلم الناس الحقيقة ويحزنوا لأحزان أهل البيت عليهم السلام ويلعنوا اعداءهم منذ السقيفة ومن اتبع اعداءهم إلى هذا اليوم؟

فقد صدَّق هذه المرويات الكاذبة والمفبركة الدهماء والبلهاء من الناس الذين رضِعوا حليب الجهل والبلاهة وكوامن البلادة من أثداء أمهاتهم اللائي لم يلدن إلا رموز البلادة والغباء والفاقد التعليمي والسقوط الأخلاقي. وكانت وستظل ذرياتهم ممثلين حقيقيين للفاقد التعليمي والجهل المركّب

الذي اتخذ مثل تلك المرويات المفبركة ديناً وجادل به العلماء وأصر على أن يظل مجترّاً لحليب الجهل الذي شربه من أمه الجاهلة ويطلب من الآخرين أن يكونوا اغبياء مثله. وكما يقول المثل: "كلٌ يرى الناس بعين طبعه!! فمن لا يقرأ كتاباً ولا يحقق في مصدر ويصدِّق الكهنوت ومقررات المدارس الكاذبة فإنه يعتقد أن كل الناس مثله مفلسين عقليا! ألم يسمع هؤلاء البقر بالآية القرآنية التي تقول على لسان النبي صلى الله عليه وآله، ﴿إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ﴾؟ هل يدّعي من له مُسكة من عقل أن النبي صلى الله عليه وآله يتعلَّم من اليهود ويأخذ عنهم تعاليمهم ويجري عليها تعديلاً طفيفاً ومن ثم يطبقها على أمته؟ ألا تجرح مثل هذه الادعاءات الكاذبة نبوة النبي صلى الله عليه وآله وتقدح فيها وتدحض معنى الآية القرآنية التي تقول على لسان النبي صلى الله عليه وآله، ﴿إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ﴾؟ فكيف يفرَح شخص بنجاة موسى عليه السلام وهو لا يتبّع من كان موسى عليه السلام نفسه سيتبعه لو كان حيا؟ كيف تكون هذه المعادلة؟ ألم يقل النبي صلى الله عليه وآله لابن صهاك المتهوك، "أمتهوكون فيها يا ابن الخطاب؟ والذي نفسي بيده لقد جئتكم بها بيضاء نقية لا تسألوهم عن شيء فيخبروكم بحق فتكذبوا به أو بباطل فتصدقوا به والذي نفسي بيده لو أن موسى كان حياً ما وسعه إلا أن يتبعني"؟ كيف يدعي من يتّبِع سنن اليهود ويصوم عاشوراء أنه يتّبِع النبي صلى الله عليه وآله؟ كيف يأخذ النبي صلى الله عليه وآله عن اليهود صيامهم بالرغم من أن الله تعالى ينزّل عليه رسالة كاملة ومتكاملة في كل جوانب اصولِها وفروعها؟

فعلى كل عاقل أن يدرك أن صوم عاشوراء بدعة أموية انطلت للأسف الشديد على البغال والحمير في مجتمعاتنا الجاهلة والمستحمرة. فبدلاً من أن يعتبر من يدعون أنهم مسلمون تلك الأيام هي أيام حزينة لأنها

هي الأيام التي أحاط فيها مجرمي الخط السقيفي بسبط رسول الله الحُسين؛ سيد شباب أهل الجنة، وقتلوه فإنهم يفرحون ويصومون وفقاً لحدوتة مفبركة وكاذبة اختلقها البلاط الاموي. فعلى كل مسلم اصيل وحقيقي أن يتذكر في تلك الأيام المآسي التي حدثت لاهل البيت عليهم السلام. فقد أحاط ثلاثون ألفاً من اتباع الخط السقيفي وهم مدججون بالسلاح بمن هو من الرسول صلى الله عليه وآله وبأسرته وعدداً قليلاً من المخلصين الذين كانوا معه. ولم يكن أمام سبط النبي صلى الله عليه وآله إلا مقاتلة أولئك المجرمين بالرغم من أن نتائج المعركة كانت معروفة ومحسومة. وقد انتهت بمقتل سبط النبي صلى الله عليه وآله وغالبية أبناء النبي صلى الله عليه وآله بمن فيهم الطفل الرضيع عبد الله بن الحسين. أما بنات النبي صلى الله عليه وآله فقد تم أقتيادهنَّ سبايا إلى المعلون بن الملعون بن المعلون؛ يزيد بن ذي الاست، في الشام وهناكَ قُرِعَت الطبول فرحاً بمآسي أهل البيت عليهم السلام وعُزِفَت المزامير احتفالاً بذلك الانتصار الاموي المخزي واعتبر الامويون ذلك اليوم الكارثي على الأمة الاسلامية عيداً يحتفِل فيه الأمويون وأتباعهم من الحمير والبغال إلى يومنا هذا وهو الاحتفال الذي يسمونه صيام عاشوراء فيصوم فيه البغال أبناء البغال لإلهاء انفسهم والناس عن الجرائم التي أُرتُكِبَت في حق الله تعالى ونبيه صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام. ولإعطاء عيدهم البائس هذا صبغة ابتهاجية تجعلها أكثر جاذبية للبغال والحمير أمر كهنوت خط السقيفة الناس بارتداء الثياب الجديدة في ذلك اليوم وتوزيع الهدايا على افراد الاسرة وإقامة الولائم. ولإعطاء عيدهم البائس هذا صبغة دينية أسس الكهنوت لصيام عاشوراء وإدعى كذباً وزورا أنَّ النبي صلى الله عليه وآله عندما وصل إلى يثرب، وجد اليهود يصومون يوم عاشوراء فإدعى الكهنوت كذباً وزوراً أن النبي صلى الله عليه وآله قد قال بأن المسلمين أحَقُّ من اليهود بصيام ذلك اليوم.

فقد كذب الكهنوت على النبي صلى الله عليه وآله من أجل أن يحمي اقطاب خط السقيفة وأتباعهم من جرائمهم.

كما يتبيّن كذب الكهنوت السقيفي وفبركته لمرويات صيام عاشوراء بطريقة واضحة وفاضحة عندما نكتشف أن التقويم الإسلامي لا يتطابق أبداً مع التقويم اليهودي. حيث أن اليوم العاشر من محرم عند المسلمين لا يمكن أن يكون تاريخاً ثابتاً يتوافق مع تقويم اليهود حتى يتشاركون سنوياً فيه لأن اليهود لا يعتمدون في تقويمهم على الهلال. فالاعتماد على الهلال في التقويم هو خاص بالمسلمين فقط. حيث يقول القرآن، ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ﴾. فتاريخ يوم عاشوراء عند المسلمين لا يمكن أن يتوافق مع نفس التاريخ عند اليهود على مر السنين. فلو قبِلنا جدلاً وتنزلاً أن اليهود يصومون ذلك اليوم فإنه لو صادف صيامهم ليوم عاشوراء تاريخاً محدداً في سنةٍ محددة عند المسلمين فإن ذلك التاريخ سيصادف تاريخاً آخر عند المسلمين في السنة التالية وذلك بسبب اختلاف التقويم بين الديانتين. وهذا ينطبق أيضاً على تاريخ ميلاد عيسى عليه السلام. فاذا حاولنا نحن المسلمون، على سبيل المثال، أن نحتفل بميلاد عيسى عليه السلام مدّعين اننا أولى به من التثليثيين، فهل يمكننا أن نحدد يوما في التاريخ الهجري يكون ثابتاً ويتوافق مع تاريخ ميلاد المسيح عليه السلام عند المسيحيين؟ بالتأكيد فإن هذا مستحيل لأن تقويمنا هجري يقِل كل سنة لأكثر من 12 يوما بينما تاريخ ميلاد السيد المسيح عليه السلام حسب ما يزعمه التثليثيين ثابت لأنهم يعتمدون على التقويم الميلادي. كل ذلك يوضح كذب مرويات صيام عاشوراء. فحين فبرك الكهنوت البليد مروياته المزورة تلك حول حدوتة صيام عاشوراء فإنه لم يأخذ كل تلك الثغرات في عين الاعتبار ووقع في هذا الفخ الفني للفوارق التقويمية بين المسلمين واليهود. لكن للأسف فقد وقع الحمير والبغال كذلك في فخ

الكهنوت المتهوِّد الذي يحاول إلهاء الناس عن المآسي التي واجهها أهل البيت عليهم السلام وذلك من خلال اشغال الناس بصيام أيام ما انزل الله تعالى بها من سلطان وهي تصادف ذكرى سفك دماء أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله. وقد اسس الكهنوت للنعاج والبقر تديُّن شكلي يبرزه البغال بالصيام في ذلك اليوم ليبتهج عديمي الدم والاحساس بكل وقاحة خلال أيام تبكي فيها السماوات والأرض على أحزان ومآسي أهل البيت عليهم السلام. فكيف يحتفل مسلمٌ يخاف الله تعالى في ذكرى أيام تم فيها ذبح سبط النبي صلى الله عليه وآله ألا وهو الحُسين عليه السلام؛ سيد شباب أهل الجنة وابن نفس رسول الله صلى الله عليه وآله؛ امير المؤمنين الإمام علي عليه السلام وابن بضعة النبي صلى الله عليه وآله؛ السيدة فاطمة الزهراء صلوات الله تعالى عليها؟

حقا إنه لشيء عجيب أن يصوم ويبتهج أناس فرحاً في تلك الأيام الحزينة التي حزن فيها النبي صلى الله عليه وآله حزناً شديدا وذرف الدموع الغزيرة لأنها أيام تصادف مقتل سبطه وريحانته وقُرَّةَ عينه الإمام الحُسين عليه السلام ومن كانوا معه. فالحزن والبكاء يوم عاشوراء هو سُنّة نبوية مؤكدة. فهناك العديد من الروايات التي تنقل إخبار النبي صلى الله عليه وآله عن استشهاد الإمام الحسين عليه السلام وحزنه وبكاءه لذلك، ومنه ما رواه الذهبي في ميزان الاعتدال وابن كثير في تاريخه وابن عساكر في تاريخ دمشق وآخرون عن أم المؤمنين أم سلمة رضي الله أنها قالت، "كان جبرئيل عند النبي صلى الله عليه وسلم والحسين معي، فبكى، فتركته فدنا من النبي صلى الله عليه وسلم، فقال جبرئيل: أتحبه يا محمد؟ قال: نعم. قال: إن أمتك ستقتله، وإن شئت أريتك من تربة الأرض التي يُقتل بها، فأراه فإذا الأرض يقال لها كربلاء". وروى أحمد بن حنبل بسنده عن عبد الله بن نجي عن أبيه أنه، "سار مع علي رضي الله عنه وكان صاحب

مطرته . أي ماء وضوئه . فلما حاذى نينوى وهو منطلق إلى صفين، فنادى علياً رضي الله عنه: اصبر أبا عبد الله، اصبر أبا عبد الله بشط الفرات، قلت: وماذا؟ قال: دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم وعيناه تفيضان، قلت: يا نبي الله أأغضبك أحد؟ ما شأن عينيك تفيضان؟ قال: بلى قام من عندي جبرئيل قبلُ فحدثني أن الحسين يُقتل بشط الفرات، قال: فقال: هل لك إلى أن أشمك من تربته؟ قال: قلت: نعم. فمد يده فقبض قبضة من تراب فأعطانيها فلم أملك عيني أن فاضتا". كما أخرج ابن عساكر في تاريخ دمشق في ترجمة الإمام الحسين عليه السلام أكثر من ثلاثمائة رواية في بكاء النبيّ صلى الله عليه وآله على ريحانته وإقامة المأتم عليه. كما روى الحاكم في المستدرك واحمد بن حنبل في المسند وعبد بن حميد في مسنده انه بعد استشهاد الحسين عليه السلام فقد رأى ابن عباس أن النبيّ صلى الله عليه وآله إلتقط دم الحسين عليه السلام وأصحابه. وعليه، فإن الحزن والبكاء في يوم عاشوراء هو سُنّة النبي صلى الله عليه وآله وأن الصوم فرحاً لنجاة موسى عليه السلام فهو مخالف لسُنّة النبي صلى الله عليه وآله. فكيف يكون سُنّياً من لا يحزن ويبكي في يوم عاشوراء؟ كيف يكون سُنّيا من يتبع المرويات المزورة يوم عاشوراء ويصوم فرحاً بنجاة موسى عليه السلام ومع ذلك يدّعي أنه يحب النبي صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام؟ أليس الصوم في ذلك اليوم المفبرك صيامه والابتهاج في يوم يصادف ذكرى مقتل الحسين عليه السلام جُحود من جانب الامة تجاه النبي صلى الله عليه وآله؟ أليس الصوم والابتهاج والتوسيع على العيال في تلك الأيام مشاكسة ومشاققة ومعاندة وأذىً لله تعالى وللنبي صلى الله عليه وآله؟ حقاً فقد قال النبي صلى الله عليه وآله، "ما أوذيَ نَبيٌّ بِمِثلِ ما أوذيتُ مِن أُمَّتي"! فما مصير من يؤذي الله تعالى والنبي صلى الله عليه وآله ويشاققهما؟ ألم يسمع أولئك الحمير والبغال

الصائمة ليوم عاشوراء والمحتفلة بنجاة موسى عليه السلام في أيام ذكرى ذبح سبط النبي صلوات الله عليهما بقول القرآن، ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا﴾؟ ألم يسمع أولئك النعاج والخراف الصائمة والمحتفلة بنجاة موسى عليه السلام في أيام ذكرى ذبح سبط النبي صلوات الله عليهما وسبي بنات النبي صلى الله عليه وآله بالآية القرآنية التي تقول، ﴿وَمَن يُشَاقِقِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾؟ ثم ثانياً، من هو الأولى بأن يأخذ اهتمام الناس إذا كان فرحاً أو حزناً إذا صادفت المناسبتان؛ ذكرى نجاة موسى عليه السلام وذكرى ذبح الحسين عليه السلام، تاريخاً معيناً وواحدا؟ هل هي ذكرى نجاة موسى عليه السلام أم ذكرى مقتل سبط النبي صلوات الله عليهما وسبي بناته عليهن السلام؟ أليس قتل الامام الحسين عليه السلام هو قتل للنبي صلى الله عليه وآله؟ فكيف نترك الحزن على مقتل الامام الحسين عليه السلام الذي هو من النبي صلى الله عليه وآله ونحتفل بنجاة موسى عليه السلام في يوم لا علاقة له بيوم نجاته والذي لم يطلب منا الإسلام أكثر من الايمان بنبوته والكتاب الأصلي غير المحرّف الذي نزل عليه؟ أليس احتفال المسلم بنجاة موسى عليه السلام تصرُّف متهوِّك ومتهوّد حذّر منه النبي صلى الله عليه وآله وكان المتهوك ابن صهاك من بين الذين حذَّرهم النبي صلى الله عليه وآله كما رأينا سابقاً؟ أليس الاحتفال بنجاة موسى عليه السلام تصرّف متهوِّك ومتهوّد يدل على أن دين من يصوم عاشوراء هو اخٌ في الرضاعة لدين التلمود اليهودي المحرّف؟ كيف يصوم ويحتفل المسلم الحقيقي في أيام ذكرى مقتل سبط النبي صلى الله عليه وآله بينما أن قتل الامام الحسين عليه السلام يعني قتل النبي صلى الله عليه وآله؟ ألم يقُل النبي صلى الله عليه وآله "الحسين مني وأنا من الحسين"؟ ألا يعني هذا الحديث الشريف أن أعداء الله تعالى عندما قتلوا الامام الحسين عليه السلام فإنما قتلوا النبي

صلى الله عليه وآله نفسه؟ ألا يحترِم أولئك النعاج الصائمين فرحاً بنجاة موسى عليه السلام مشاعر النبي صلى الله عليه وآله؟ ألم تسمع تلك الابقار الصائمة فرحاً بنجاة موسى عليه السلام بقول النبي صلى الله عليه وآله، "أَحَبَّ اللهُ مَن أَحَبَّ حُسيناً"؟ فكيف يدّعي الانسان أنه يحب الإمام حسين عليه السلام بينما يصوم احتفالا بنجاة موسى عليه السلام في نفس أيام ذكرى مقتل الامام الحسين عليه السلام؟ ألم يسمع أولئك الحمير والبغال الصائمة والمحتفلة بنجاة موسى عليه السلام بقول النبي صلى الله عليه وآله، "ولداي هذان ريحانتي من الدُنيا"؟ فصيام أولئك الحمير بمناسبة نجاة موسى عليه السلام إن دل على شيء انما يدل على حقيقة أن هذه الامة البائسة التي تدّعي انتسابها للنبي صلى الله عليه وآله هي امة أسوأ من الأمم السابقة لأن الامم السابقة آذت انبياءها في حياتهم ولكن فإن هذه الامة الخائبة والمنتكسة والمنقلبة قد لاحقت بأذاها النبي صلى الله عليه وآله حتى بعد استشهاده وذلك بقتل اسباطه وحرمانهم من حقوقهم بل والاحتفال والابتهاج والصوم والتوسيع على العيال بعد ذلك في الذكرى السنوية لمقتلهم. أليس هذا عته عقلي وضلال لا مثيل له؟ فهل هناك مشاقة ومشاكسة وعناد أكبر من ذلك للدين ونبي الدين؟ ألم يقُل القرآن، ﴿وَمَن يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ﴾؟

فمن يصومون عاشوراء هم شلة من الحمير أبناء الحمير وهم لا يعلمون أنه ذكرى اليوم الكئيب الذي اجهزت فيه جيوش الملعون بن الملعون حفيد الملعون يزيد بن ذي الاست على سبط النبي صلى الله عليه وآله؛ الإمام الحسين عليه السلام، وقد كان معه أهل بيته من أبناء وبنات النبي صلى الله عليه وآله وثلة من أصحابه فحاصروه لثمانية أيام في كربلاء ومنع البغاة أبناء البغاة خلال تلك الايام الامام الحسين عليه السلام ومن

معه من العودة إلى المدينة المنورة ومنعوهم أيضاً من الدخول إلى الكوفة ومنعوا عنهم الماء بل ومنعت جيوش الخط السقيفي وصول القادمين لنصرة الامام الحسين عليه السلام ثم قتلوه وقطعوا رأسه ومثّلوا بجثته وقتلوا معه أكثر من سبعين فرداً بينهم أكثر من عشرين شخصاً من أبناء النبي صلى الله عليه وآله ونهبوا خيامهم ثم حرقوها ثم ساقوا بنات النبي صلى الله عليه وآله سبايا؛ بينهن زينب التي هي بنت علي عليهما السلام والتي أُمها فاطمة الزهراء عليها السلام؛ وهي على الاقل صحابية وفقاً لأدنى تصنيف لمن يسمون انفسهم أهل السُّنة لأنها وُلِدت وعاصرت النبي صلى الله عليه وآله ولكن مع ذلك لا ينتبه لذلك البغال الصائمة عاشوراء بمناسبة نجاة موسى عليه السلام. حيث أُخِذَت بنات الرسالة سبايا إلى سفيه الامويين يزيد ولم يبق معهن من الرجال إلا زين العابدين عليه السلام. فهذه الجريمة الوحشية عرّت بني أمية ومؤسس مُلكَهم معاوية الناصبي الباغي الذي نصّب المجرم الناصبي ابنه المنحرف يزيد خليفة بل وعرّت أيضاً من نصّب معاوية على رقاب الناس فصارت عاشوراء امتدادا لمآسي السقيفة ويوماً لبكاء وحزن المسلمين الحقيقيين على مأساة أهل البيت عليهم السلام ولَعْن يزيد ومن نصّبه ومن نصّب الذي نصّبه. ولأن الكهنوت يعلم أن أصحاب العقول سيدركون حقائق التاريخ ويسردونها على الناس فقد فبرك قصته الخيالية حول ذكرى نجاة موسى عليه السلام لإلهاء الناس عن هذه المأساة فاصبح البغال من المنتمين للدين السقيفي يصومون ويحتفلون في هذا اليوم ويفرحون به بالرغم من أن يزيد نفسه زاد من مأساوية تلك الذكرى عندما اعتبرها مناسبة انتقم فيها من النبي صلى الله عليه وآله فأنشد ابياته الشعرية البائسة والبغيضة التي بسببها افتى عدد من كهنة الخط السقيفي انفسهم من أمثال سبط بن الجوزي والقاضي أبو يعلى والتفتازاني والسيوطي بكُفر يزيد وجواز لعنه. فعندما وصل رأس الامام الحسين عليه السلام وسبايا أهل

بيت النبي صلوات الله عليهم الى الشام نعق الملعون يزيد قائلاً:

ليت أشياخي ببدر شهدوا * جزع الخزرج من وقع الأسل
لأهلوا واستهلوا فرحا * ثم قالوا يا يزيد لا تشل
قد قتلنا العزم من ساداتهم * وعدلناه ببدر فاعتدل
لعبت هاشم بالملك فلا * خبر جاء ولا وحي نزل
لست من خندف إن لم أنتقم * من بني أحمد ما كان فعل

وفي أبيات شعرية أخرى نعق بها اللعين يزيد وهو جالس في منظرة على جيرون بالشام وينظر الى السبايا والرأس المقطوع، قال الفاسق يزيد:

لما بدت تلك الحمول وأشرقت * تلك الرؤوس على شفا جيرون
نعب الغراب فقلت أو لا تصح * فلقد قضيت من الرسول ديوني

وهذا يوضح حقيقة أن الملعون يزيد يعتبر ما فعله بالامام الحسين عليه السلام واهل بيت النبي صلوات الله عليهم قصاصا وديْناً قديماً كان بذمة النبي صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام لِما حدث لأسلاف يزيد من المشركين في معارك الاسلام الأولى. وللتعمية على هذه الجريمة والمجرم الذي ارتكبها وتحويل أنظار الناس عن كل ذلك وإبقاء الناس فرحين وناسين لمآسي النبي وأهل بيته صلوات الله عليهم فقد اختلق كهنوت الخط السقيفي بدعة صيام عاشوراء وربطها بمزاعم يوم نجاة موسى عليه السلام. وهنا نريد أن نسأل سؤالا: لماذا لا يحتفل اليهود اليوم بهذا اليوم المشهود؛ ألا وهو يوم نجاة موسى وهارون عليهما السلام من فرعون؟ ففي كل عيد أو مناسبة يهودية مزعومة نرى أن العصابات

الصهيونية تقوم بتشديد الإجراءات الأمنية في الأراضي المحتلة لكنهم في يوم عاشوراء ليس هناك أثر لأي احتفال صهيوني. فهذا يعني أنه لا وجود لأثر لذلك اليوم ضمن احتفالات اليهود المعروفة اليوم؛ أي أن ذكرى نجاة موسى عليه السلام ليس هو العاشر من محرم بل إن ذلك ليس موثّقا في كتب اليهود. فإن كان ذلك التاريخ مشهوراً في زمن النبي صلى الله عليه وآله فلماذا نسِيَه اليهود اليوم ولم يظلُّوا محتفظين به في كتبهم التي حفظوا فيها ذكرى مناسبات أبعد من ذلك التاريخ بكثير؟ فهذا يعني أن اليهود لا يعرفون عاشوراء ولا يصومونه. يقول السقّاف كما ورد في مجلة الهادي، "فى واقعنا الحاضر لا نجد اي يهودي يصوم فى العاشر من محرم أو يعده عيداً ولم يوجد فى السجلات التاريخية ما يشير الى انهم صاموا فى العاشر من محرم أو عدوه عيداً بل اليهود يصومون يوم العاشر من شهر تشرين وهو الشهر الأول من سنتهم فى تقويمهم وتاريخهم الا انهم لا يسمونه يوم عاشوراء بل يوم أو عيد كيبور."

وكما قلنا سابقاً، فإن تقويم اليهود وتواريخهم أصلاً لا تتوافق مع تقويم وتواريخ المسلمين. حيث أن لهم حساب تقويمي غير ثابت لأنهم يضيفون شهرا إلى الشهور الاثني عشر بعد كل فترة حتى تتوافق أعيادهم مع فصل الربيع أو الشتاء. وبذلك فلا التقاء تقويمي أو تاريخي بين المسلمين واليهود فكيف سيضع النبي صلى الله عليه المسلمين في سياق تقويمي مربوك كهذا ويأمرهم بصيامه؟ فهل شهور اليهود هي شهور الله تعالى الذي وضّح عِدة الشهور عنده عندما قال في القرآن، ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِندَ اللهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَأوات وَالأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ وقاتِلُوا المُشْرِكِينَ كافَّةً كَما يُقاتِلُونَكم كافَّةً﴾؟ فهل شهور اليهود متطابقة مع شهور الله تعالى؟ فكيف نأخذ من اليهود شعيرة دينية بينما يسميهم القرآن مشركين لأنهم قالوا

عزير ابن الله والعياذ بالله وهذه الآية القرآنية تأمرنا بأن نقاتل المشركين كافة كما يقاتلوننا كافة وأن رَفْضَنا لما يمارسون من طقوس وشعائر تخصهم هو جزء من القتال لهم؟ فكيف نأخذ عنهم شعيرة من شعائر الدين الإسلامي بينما يسميهم القرآن مشركين وليسوا على شيء؟ هل سيفعل النبي صلى الله عليه وآله شيئاً من هذا القبيل؟

إن كل ذلك الغموض والارتباك واللخبطة والتناقض بين المرويات وفي متن المروية الواحدة يوضِّح أن المروية مفبركة ومزوّرة وتعكس المحاولة اليائسة من جانب الكهنوت لكي يخفي الجرائم السقيفية الاموية في حق أهل البيت عليهم السلام ويُلهِي الناس عنها حتى لا يُدرِكوا حقيقة الجريمة النكراء التي ارتكبوها بحق النبي وأهل بيته عليهم أفضل الصلوات والتسليم.

أليس لمن حشر أُكذوبة صيام عاشوراء ومن يصدقونها من البغل أبناء البغلات عقل؟ كيف تتوافق التواريخ الخاصة بالعام الاسلامي مع تواريخ العام اليهودي المتغيرة كل فترة لتتوافق مع اعيادهم الربيعية؟ ألم يقرأ الناس الآية القرآنية التي تقول، ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عَاماً وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا لِيُوَاطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيُحِلُّوا مَا حَرَّمَ الله زُيِّنَ لَهُمْ سُوءُ أَعْمَالِهِمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ ألا تُوضح لنا هذه الآية القرآنية ما يتّبعه اليهود من نسيء والذي يتغيّر به تقويمهم وبالتالي تتغيّر معه مواعيد شعائرهم وسُنَنِهم ولذلك لا يمكن أن يتفق تقويمهم مع التقويم الإسلامي؟ وعليه، فإذا قبلنا جدلاً وتنزلاً أن اليهود تصوم عاشوراء، ولا يصومنه أبداً، ألا يحتِّم علينا تقويمهم المتنقل والمتغير أن نضيف أو نزيد على نظام تقويمهم حتى تتوافق مواعيد عاشوراء لدينا مع مواعيد احتفالهم المزعوم بنجاة موسى عليه السلام وهم اصلاً لا يحتفلون

بذلك؟ فكيف واليهود يعانون من تلاعب في تقويمهم السنوي فيأتي النبي صلى الله عليه وآله ويربطنا بتاريخ شعيرة يمارسها اليهود؟ ألا يحتِّم ذلك النسيء أنه إذا اقتفى المسلمون أثر اليهود في صيام عاشوراء عليهم أن يوافقوا التقويم اليهودي وينجرفوا معه في نسيء مثله وزيادة في الكفر مثلهم؟ أين عقولكم يا من انتجتكم حُميرات النساء؟ هل تأخذون الدين من طرف دولاب الدين وفقاً لما يتم حقنكم به في مقررات المدارس البليدة والمنبر الكاذب اللذين لم تجدوا منهما سوى الأكاذيب؟ عليكم أن تتذكروا أن مفهوم السَنَة اليهودية مفهوم شمسي وليس قمري كما هي السَنَة عند المسلمين. ففي كتاب "دائرة المعارف" لبطرس البستاني، يقول محمود باشا الفلكي حول تقويم العرب قبل الإسلام، "يظهر ان اليهود من العرب كانوا يسمون أيضاً عاشوراء وعاشور اليوم العاشر من شهر تشري الذي هو أول شهور سنتهم المدنية وسابع شهور السنة الدينية عندهم. والسنة عند اليهود شمسية لا قمرية" بل لليهود، كما ذكرنا سابقاً، زيادة من وقت لآخر في سنتهم وبذلك لا يمكن أن يتوافق التقويم السنوي عندهم مع التقويم السنوي عند المسلمين. يقول السقّاف، كما ورد في مجلة الهادي، "ان لليهود تقويماً خاصاً بهم يختلف عن تقويمنا العربي الاسلامي اختلافاً بيناً ويبتدئ بشهر (تشرى) ثم (حشران) و ينتهى بشهر (ايلول) و هو الشهر الثاني عشر، و فى كل سنة الكبيسة يضاف اليها شهر واحد حتى يكون للسنة الكبيسة ثلاثة عشر شهراً و هو شهر (آذار الثاني) الذى يتخلل بين آذار الشهر السادس و بين نيسان الشهر الثامن و يكون (آذار الثاني) الشهر السابع و عدد ايام السنة فى السنوات العادية 353 أو 354، أو 355 يوما و فى الكبيسة 383 أو 384 أو 385 يوماً والتقويم اليهودي المستعمل الان شهور قمرية و سنواته شمسية."

وكما قلنا سابقاً فإن اليهود لا يصومون يوم عاشوراء ولا حتى يعرفونه. فاليوم الذي غرِق فيه فرعون لم يُذكَر أنه كان في يوم عاشوراء المحرم. بل هو، حسب تواريخهم المزيفة، اليوم العاشر من شهر تشريه ويسميه اليهود كيپبور. كما أن كيفية الصوم عند اليهود تختلف عن الصوم عند المسلمين. حيث يصوم اليهود لمدة تزيد عن 24 ساعة. حيث يبدأ صومهم من غروب الشمس وحتى غروبها فى اليوم التالي بينما نحن نصوم من ظهور الخيط الأبيض من الخيط الأسود وحتى الليل وليس المغرب كما هو عند اليهود وإخوانهم من الرضاعة من اتباع الخط السقيفي. وعليه فليس هناك توافق بين ما يسميه صيام اليهود فيما يسمونه في الكيبور ويوم عاشوراء المحرّم. يقول جواد علي في كتاب "المفصل فى تاريخ العرب" في هذا الخصوص، "ويقصدون بصوم اليهود يوم عاشوراء ما يقال له 'يوم الكفارة' وهو يوم صوم وانقطاع ويقع قبل عيد المظال بخمسة أيام؛ أي فى يوم عشرة تشري وهو يوم الكيبور... ويكون الصوم فيه من غروب الشمس الى غروبها فى اليوم التالي."

فجوهر شعائر صوم اليهود تختلف عن جوهر شعائر صوم المسلمين ولا يمكن أن يكون مفهوم الصوم عند المسلمين متوافقاً مع ما يسمى زوراً وبهتاناً صوماً عن اليهود ولذلك لا يمكن أن يتبنّي النبي صلى الله عليه وآله ممارسة شعيرة يهودية مزعومة ويأمر المسلمين بممارستها لتتطابق مع ما يمارسه اليهود من تُرُهات واكاذيب.

كيف يأخذ النبي صلى الله عليه وآله عن اليهود ويقلِّدهم ويتّبعهم وهو الذي ينهانا عن إتّباعهم؟ فهل يقبل عقل مؤمن بمزاعم مروية تدّعي أن النبي صلى الله عليه وآله يتعلّم من اليهود ويأخذ عنهم صوم عاشوراء ويقلّدهم ويأمر أصحابه بتقليدهم وذلك بصيامه تشبُّهاً باليهود بالرغم من أن

القرآن يرسُم للنبي صلى الله عليه وآله ولنا عمن نأخذ ديننا ونصوص النبي صلى الله عليه وآله تنهانا من التهوُّك أو اتباع سنن أهل الكتاب أو الأخذ عنهم؟ وكما ذكرنا سابقاً، أليس في نص النبي صلى الله عليه وآله والذي يقول، كما رواه مسلم في صحيحه عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال، "لتتبعن سنن من كان قبلكم شبراً شبراً حتى لو دخلوا جحر ضب اتبعتموهم، قلت يا رسول الله اليهود والنصارى؟ قال: فمن؟"؟ تحذير ونهي جلي من أن نتَّبِع سنن وتشريعات وعبادات وعادات وسلوكيات وكل منهجية حياة اليهود والنصارى؟ فهل يمكن أن ينتج النبي صلى الله عليه وآله نصاً جلياً في النهي عن اتّباع اليهود والنصارى وبعد ذلك يناقض نفسه ويأخذ عن اليهود شعيرة عبادية ويمارسها ويأمر أصحابه بأن يمارسوها؟ ألَا يتسحق من يصدق مرويات صيام عاشوراء أن يخضع لعلاج بيطري؟ هل من يصدِّق مرويات صيام عاشوراء رضع من بشر أم من بغلة؟ بكلمة أخرى، هل كانت أمه تنتج حليب بشر أم حليب حمير فرضع هو منها وتحمرن مثلها؟

ألم يُروَى عن النبي صلى الله عليه وآله في البخاري أنه قال "لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء"؟ أليس صيام عاشوراء "شيء" وفقا للنص النبوي الذي يمنع السؤال عن أي "شيء" من دون استثناء؟ هل من يتظاهرون بفهم هذا الدين يفهمونه بعقولهم أم بأجهزة إخراجهم؟ كيف يمنع النبي صلى الله عليه وآله المسلمين من أن يسألوا أهل الكتاب عن أي شيء وبعد ذلك يأتي ويسألهم عن صيامهم ومن ثم يقتدي بهم ويأمر المسلمين باتّباعهم؟ هل يمكن أن نعتبر أن ما قاله اليهود للنبي صلى الله عليه وآله في شأن صيامهم المزعوم وحي من الله تعالى للنبي صلى الله عليه وآله في تلك اللحظة نزل على لسان اليهود أم أن الله تعالى له رسُله الذين

يوحون إلى النبي صلى الله عليه وآله من الله تعالى مباشرة؟

فيا أيها الحمير التراريج والذين لا تلد امهاتكم سوى التراريج راضعي الحليب البغلي من امهاتكم: ألم يقل ابوهريرتكم كما هو فيما يسمى بصحيح البخاري ما نصه، "كان أهل الكتاب يقرؤون التوراة بالعبرانية ويفسّرونها بالعربية لأهل الاسلام. فقال النبي (صلى الله عليه وآله) لا تصدِّقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل اليكم"؟ أليس هذا النص النبوي يضع الحدود الواضحة في التعامل مع دين أهل الكتاب المزيّف؟ ألا يأمر هذا النص المسلمين بعدم أخذ الدين نهائياً عن أهل الكتاب؟ ألا يقتصر هذا النص بأن نؤمن فقط بما أُنزل على النبي صلى الله عليه وآله والذي يأتيه تنزيلاً من الله تعالى؟ فهل ما يعطيه اليهود للنبي صلى الله عليه وآله تنزيل على النبي صلى الله عليه وآله من الله تعالى؟ كيف تحكمون؟ لماذا دين خط السقيفة يسهل عليه بأن يكون مزيجاً وتوأما لدين اليهود المحرف وأخاً له في الرضاعة؟ اين عقولكم أيها النعاج أم أن امهاتكم لا ينتجن ذرية بعقول؟

كيف يسأل النبي صلى الله عليه وآله اليهود ويتعلّم منهم بينما يقدح بمثل هذا التصرف حبركم الأعظم ابن عباس الذي يقول، كما هو مروي في البخاري، "كيف تسأل أهل الكتاب عن شيء وكتابكم الذي أنزل على رسول الله احدثُ تقرأ محصنا لم يشب، وقد حدّثكم أن أهل الكتاب بدلوا كتاب الله وغيروه وكتبوا بأيديهم الكتاب وقالوا هو من عند الله ليشتروا به ثمناً قليلاً ولا رأينا منهم رجلا يسألكم عن الذي أنزل اليكم"؟ فنص ابن عباس هذا لا يلوم فقط من يسأل اليهود من المسلمين من أمثال عمر بن الخطاب بل أيضاً يلوم هذا التصرف من كل شخص فإذا كان النبي صلى الله عليه وآله قد سأل اليهود عن صيام يصومونه وتعلّم منهم وقلّدهم وأمر

المسلمين بأن يقلِّدوا اليهود فهذا يعني أن قدْح ابن عباس يشمله أيضاً والعياذ بالله؟ فهل يرضى مسلم بأن يكون نص ابن عباس هذا قادح بالنبي صلى الله عليه وآله؟ أي دين هذا الذي يشربك نفسه في مسائل لا يرضى به من تدبر فيه وهو صاحب عقل؟ الا تلاحظون امتلاء نسختكم السقيفية من الدين الاسلامي بما يُصادِم النصوص القرآنية والنبوية والعقل والمنطق؟

ففي هذا السياق فقد ألقم عاطف الغانم حجراً على الجاهل عائض القرني وغزاه غزواً معرفياً فضح جهل عائض القرني ولا بأس من أن نورِد هنا تعليقات نقدية وتقيمية على رد عاطف الغانم على الجاهل عايض القرني والذي وجدناه على الموقع:

https://groups.google.com/g/jazaan/c/yMPT9DBUGqo?pli=1

بتاريخ 19 مارس 2022 لانها رسالة جديرة بالاطلاع.

حيث يبدأ عاطف الغانم بمحاصرة عايض القرني قائلاً:

"....قرأت مقالك المنشور في صحيفة الشرق الأوسط بشأن يوم عاشوراء والذي جاء بعنوان 'يوم عاشوراء...يوم شكر لا يوم نياحة'" يواصل عاطف الغانم محاصرته لعايض القرني قائلاً، "حيث ذكرت في مستهل حديثك: قدم صلى الله عليه وسلم إلى المدينة فوجد اليهود يصومون يوم عاشوراء فسألهم عن سبب صيامهم قالوا هذا يوم نجى الله فيه موسى من فرعون فنحن نصومه شكراً، فقال: نحن أولى بموسى منكم، فصامه صلى الله عليه وسلم وأمر بصيامه." ويستمر عاطف الغانم احكام حصاره على المفلس

عقليا عايض القرني، "ثم تابعت ... حديثك وقلت: ويوم عاشوراء هو صيام وشكر وعبادة وليس نياحة..." ويستمر عاطف الغانم في تضييق الخناق على عايض القرني وخبطه على نافوخه الفارغ: "وهنا أود أن أذكر بعض النقاط التي غابت عن ذهنك وأذهان من يوافقونك الرأي: أولاً: قولك بأن الله نجى نبيه موسى من فرعون في يوم عاشوراء فهذا أمر مغلوط ولا يحتمل أي مجال للصحة، والسبب في ذلك أن نبي الله موسى عاش في عهد الفراعنة الفرعون هو امنحوتب الثالث من فراعنة الأسرة الثامنة عشر. والذي يعود إلى أربعة آلاف سنة قبل الميلاد، فمن أين عرف اليهود القادمون للرسول أن النجاة كانت يوم عاشوراء؟ وهل كان الفراعنة أساساً يعرفون يوم عاشوراء؟" ويواصل عاطف الغانم دحضه وسحقه لعايض القرني قائلاً، "ليس هناك أي تاريخ مدون للفراعنة مذكور فيه كلمة 'عاشوراء' إذا أن أسماء الأيام والأشهر الفرعونية ليست عربية في الأصل، وإنما أسماء فرعونية باللغة الهيروغليفية والأشهر مرتبة كالتالي: توت، بابه، هاتور، كيهك، طوبة، أمشير، برمهات، برمودة، بشنس، بؤونه، أبيب، مسرى، وهي أسماء السنة القبطية المعروفة في مصر والتي استخدمها الفراعنة لضبط مواسم الزراعة، وهي أيضاً أسماء لآلهة عند قدماء المصريين. ثم أن التقويم لدى المصريين القدماء مرتبط بظهور نجم في الشمال فى فجر أول أيام فيضان النيل يعرف بنجم الشعرى اليمنية أو Sirius بينما التقويم الهجري يعتمد أساساً على دورة القمر التي تقابل الدورة الشمسية، لذا فإن العام الهجري أقل من العام الميلادي بأحد عشر يوماً، فهل من المعقول أن يستمر التقويم على ما هو عليه من أيام الفراعنة إلى عهد الرسول دون أن يتقدم يوم أو يتأخر يوم، فضلاً إنه لم يكن هناك 'عاشوراء' لدى الفراعنة كما أشرت لك مسبقاً؟" ويستمر عاطف الغانم تبيان جهل عايض القرني الفظيع قائلاً، "ثم أن التقويم الهجري يا شيخ يعود إلى عهد الخليفة الثاني

عمر بن الخطاب وهو أول من بدأ التأريخ للأشهر القمرية بهجرة من مكة إلى المدينة، إذ جعل هجرة الرسول أول التقويم الإسلامي، وكان ذلك عام 622 ميلادية، وقد كان ذلك يوم الأول من المحرم من العام الهجري يقابل السادس عشر من يوليو عام 622 من الميلاد، ولا يخفى عليكم أن أسماء الأشهر العربية كانت معروفة لدى العرب وليس الفراعنة، وما سمي محرم بهذا الاسم إلا لأنه العرب حرموا فيه القتال، فلا يعقل أن يكون هناك يوم 'عاشوراء' لدى الفراعنة يصادف زمنياً 'عاشوراء' من شهر محرم لدى العرب. أضف إلى ذلك أن التقويم اليهودي العصري والذي يرجع تصميمه إلى سنة 359 للميلاد في موسم الخريف في سبتمبر أو مطلع أكتوبر حسب التقويم الميلادي وتكون أسماء الأشهر وترتيبها كالتالي:

تشريه: 30 يوما

حشفان: أو حشوان، 29–30 يوما

كسليف: أو كسلو، 29–30 يوما

طيفيت: أو طيبت، 29 يوما

شفاط: أو شباط، 30 يوما

آدار: 29 يوما

نيسان: 30 يوما

إيار: 29 يوما

سيفان أو سيوان، 30 يوما

تموز :29 يوما

آب:30 يوما

إيلول: 29 يوماً

وصحيح أن رقم عشرة العربي يلفظ باللغة العبرية 'عيسير' إلا أن هذا موضوع مختلف، فنحن نتكلم عن عهد النبي موسى الذي عاش في عهد الفراعنة كما أسلفنا، وكانت لغتهم هيروغليفية وليست عبرية."

ويطرح عاطف الغانم سؤالاً محاصراً لشيخ الجهل والتجهيل عايض القرني قائلاً له هل لك، "أن تذكر لنا في أي شهر فرعوني على الأقل نجى الله النبي موسى من بطش فرعون؟ فلا يصح أن نذكر يوماً بالرقم ونقول 'العاشر' وهو غير منسوب لشهر محدد. حيث أن عاشوراء سمي بذلك لأنه يوم العاشر من محرم، ألا يمكن أن يصادف عاشوراءنا العاشر من بابه أو أمشير أو أبيب من الأشهر الفرعونية؟ ويكون بذلك العاشر من صفر أو ربيع أو حتى رمضان المبارك."

ويواصل عاطف الغانم طحنه لجمجمة عائض القرني الفارغة وتبيان جهله المركّب عندما يقول لعائض القرني، "ولا تنس ... اختلاف التوقيت كل عام بين التقويم العربي والتقويم الغربي، والفرق بين التقويمين فقط 579، فهل من المعقول أن يتوافق التقويم الهجري مع الفرعوني الذي يفرقه بـ 4579 سنة تقريباً؟!"

حيث يحاول عاطف الغانم انقاذ عائض القرني من جهله المريع برفده بمزيد من المعلومات العلمية التي عسى ولعل تنقذ عايض القرني من الانحطاط العقلي والديني الذي يعاني منه. حيث يقول عاطف الغانم لعائض

القرني، "وللمعلومية ... أن التحول من التقويم الفرعوني المرتبط بحكم الفراعنة جاء مع اعتلاء الإمبراطور الروماني دقلديانوس للعرش عام 284 ميلادية عندما قرر المسيحيون في مصر اعتبار هذا العام بداية لتقويم جديد يعرف بتقويم الشهداء، نظرا لأن عهد دقلديانوس شهد اضطهادا واسع النطاق للمسيحيين."

ويذكّر عاطف الغانم الناسي عاطف القرني قائلاً، "إذا كان الرسول قد وقف مع اليهود وقفة إنسانية نبيلة وواساهم في من نجا من بطش فرعون.، فجميل ما ذكرت يا شيخ، ولكن ألم ينجي الله نبينا محمد من كيد الكفار ليلة مبيت الإمام علي في فراش النبي؟ ألم ينجي الله النبي من كيد قريش يوم لجأ الرسول لغار ثور لينجو وصاحبه من مكر قريش؟" وهنا يطرح عاطف الغانم سؤالاً محرجاً على الجهلول عائض القرني، 'توأم كعب الاحبار'، الذي وُلِد في القرن العشرين قائلاً، "أليس أولى بالمسلمين أن يتخذوا هاتين المناسبتين ذكرى جميلة يحيونها بالشكر والصوم كما تفضلت؟ فالأولى أن نفرح لنجاة نبينا أكثر من نجاة النبي موسى، وما ولادة النبي إلا فرحة كبيرة للأرض والسماء، فلماذا تحرِم علينا أن نفرح بمولده؟ ثم لماذا لم يصم النبي يوم نجّا الله نبيه إبراهيم 'أبو الأنبياء' من نار النمرود، أو نبيه نوح من الطوفان، أو يوم رفع النبي عيسى للسماء، وباقي الأنبياء من المصائب الهالكة التي أصابت أقوامهم؟ لماذا خص النبي محمد النبي موسى فقط بهذه المناسبة وهو ليس أفضل من غيره من الأنبياء؟"

وألقم عاطف الغانم على الجاهل عائض القرني حجراً فالقاً لقفا عائض القرني المفلس عقليا. حيث قال عاطف الغانم لعائض القرني، تحت عنوان 'القياس بهذه المناسبة': وبما أن المذهب'السني' "يعمل بالقياس عند بعض الفقهاء، فلماذا لا تقيس ما فعله الرسول من أنه صام عاشوراء

كما فعلت اليهود 'كما ذكرت في مقالك'، لماذا لا تقيس بذلك أن نبارك على الأقل لليهود بأعيادهم وللنصارى بمولد المسيح؟ وهاتان مناسبتان سعيدتان، وأنت ممن يدعوا للفرح والشكر لا للبكاء والنياحة والعويل، فتعال أنا وأنت نفرح معهم ونشاركهم أعيادهم، ولا تقل لي أن الرسول نهى عن التشبه بالكفار حيث أنك قلت إنه صام عاشوراء كما تصومه اليهود، فهو لم يبارك لهم فقط، بل فعل كما فعلوا، ومعاذ الله أن يفعل ذلك وهو رسول الدين الكامل الذي لا ينقصه شيء ليكمله من ديانات أخرى ﴿ما فرطنا في الكتاب من شيء﴾. ولا أظنك لا تعلم أن الرسول نهى عن صيام يوم السبت مفرداً لأن اليهود تصومه وتعظمه، فلماذا صام عاشوراء مفرداً وهو يوم تعظمه اليهود أيضاً؟"

وأخيرا ختم عاطف الغانم حملته التنويريه على عائض القرني وفلقه بالحجر الأخير على جمجمته الفارغة عندما قال له، "ثم ألا ترى .... أن اليهود في العالم اليوم لا يصومون يوم عاشوراء، بل إنهم لا يعرفون ما هو عاشوراء أصلاً لأنهم معنيون بالتقويم الغربي وليس الهجري، فهل ستستشهد بكتب اليهود بأنهم يصومون عاشوراء لتثبت صحة كلامك وتعتبر أن الاستشهاد بكتبهم جائز؟"

هكذا يكون الرد على الكهنوت الجاهل والذي يجلس تحت مِنبَره شلّة من البغال والحمير. هكذا يكون الرد على الكهنوت الجاهل حتى تَتِم محاربة الاكاذيب والفِريات والمرويات المزوّرة والمفبركة. هكذا يكون الرد على الكهنوت الجاهل حتى نَنشُر التنوير ونُرجِع الناس إلى الدين الاسلامي الاصيل.

وعليه، فإن ما يسمى بصيام عاشوراء هو مكْر اموي لصرْف نظر

المسلمين عن مآسي كربلاء وما تم ارتكابها من جرائم ضد أهل البيت عليهم السلام يندى لها جبين الإنسانية ولكن للأسف ابتلع ذلك المكر حاملي عقول البغال الراضعين من امهاتهم حليب الغباء والعُته. فالنبي صلى الله عليه وآله بريء من صيام عاشوراء وبريء من أي إقرار منه بصيام المسلمين له وعلى كل صائم لعاشوراء أن يكون مستعداً لكي يتم حشره مع اخوانه في الرضاعة من اتباع الدين التلمودي.